**المحاضرة الثالثة عشرة**

**اليوميات الصحفية**

يعرف مقال اليوميات بأنه أحد أشكال المقال الصحفي التي تنشر في مكان ثابت وتحت عنوان ثابت في موعد ثابت اذ يتناول الكاتب خلالها عدة موضوعات أو موضوع واحد يقدم فيه رأيه، وخواطره وتجاربه ومشاهداته الخاصة على أن تكون مرتبطة بالقضايا العامة التي تهم أكبر عدد من القراء ويعتمد على وجود كتاب صحفيين وأدباء بارعين يتميزون بجودة الأسلوب وثراء التجربة والخبرة الإنسانية وقد يطلق عليه مقال اليوميات أو اليوميات الصحفية

ومقالات "اليوميات" تعد أقرب إلى فن العمود الصحفي من حيث التعبير الشخصي الذي ينم عن تفكير صاحبه وروح المذهب الذي يميل إليه ونظرته إلى الحياة سواء كانت روحه ساخرة أو متواضعة أو متغطرسة أو متكبرة

وتتناول اليوميات نقداً سياسياً أو اجتماعياً والكاتب هنا يعبر عن وجهة نظره لا عن سياسة الصحيفة التي يعمل بها.

ولغة اليوميات تجمع شأنها شأن العمود الصحفي بين بساطة اللغة الصحفية، وجمال اللغة الأدبية، وكذلك في كونها تقوم على التجارب الذاتية للكاتب ومن مميزات اليوميات أنها تتنوع في موضوعاتها التي تصور الحياة الإنسانية بمعناها الواسع بخيرها وشرها ويشترط في كاتب اليوميات أن يكون معروفاً للناس من خلال مؤلفاته وإنتاجه الفكري والأدبي

وتنبع أهمية مقال اليوميات من الوظائف التي يؤديها من خلال تفسير الاحداث الجارية وابداء الرأي في القضايا المهمة واعلام القارئ بما يقع حوله من احداث محلية عالمية حيث تقدم له المعلومات والحقائق التي تساعده في اتخاذ موقف وتكوين رأي تجاه هذه الاحداث

وكذلك تقديم التجارب الناجحة للقارئ عن طريق الحوار أو الحديث الشخصي و توجيه القراء إلى المساهمة في العمليات المتعلقة بالتنمية الاجتماعية، أو المشاركة في نظام سياسي أو اجتماعي معين، بالإضافة إلى تكوين الرأي العام في المجتمع والتأثير على اتجاهه بالسلب أو بالإيجاب و شرح الأعمال الفنية والفكرية والثقافية وتقييمها وللمقال

دورا هاما في التسلية والإمتاع من خلال نشر الآراء الساخرة والمعلومات الطريفة

**ويقسم مقال اليوميات إلى الأنواع التالية:**

* مقال الخواطر والتأملات
* المقال الديني
* مقال الاعترافات
* المقال النقدي
* المقال الفكاهي
* المقال القصصي
* مقال الصورة القلمية
* مقال الرحلات
* مقال الغد أو مقال المستقبل
* المقال التاريخي
* المقال المختلط أو المتنوع

ويتميز مقال اليوميات أو اليوميات الصحفية عن غيره من أشكال المقال الصحفي وباقي اشكال التحرير الصحفي بالخصائص التالية:

1- تعدد الموضوعات التي يتناولها كاتب اليوميات في مقاله وتنوعها حيث يمكن لكاتب اليوميات أن يتناول قضايا سياسية واجتماعية وثقافية، كما قد يعرض لبعض المشكلات لتي تبين حياة الناس يقدم رحلاته ومشاهداته وخواطره وتعليقاته على الأحداث الجارية فاليوميات الصحفية لا تتقيد بالتخصص الموضوعي وإنما تمتاز بالمرونة في اختيار الموضوعات وطرحها

2- تعكس اليوميات شخصية الكاتب خبرته واهتماماته الخاصة ففي اليوميات نجد أنفسنا وجها لوجه مع الكاتب ويجوز لنا أن نقبل الأنا ونتعامل معها تغفر للكاتب أن تكون الأنا ظاهرة علانية، فيما يكتب لأن من طبيعة هذا النوع أن يكون قريبا من الاعترافات الذاتية، فالخواطر أو اليوميات هي جنس الكتابة الصحفية، التي تقبل الكثير من مقومات الأدب نفسه.

3-تقدم اليوميات مذكرات وخواطر وتجارب وانطباعات الكاتب حيث يبدأ كاتب اليوميات في تناول أمور الحياة من زاوية شخصية أي يصل إلى الحديث عن الاهتمامات العامة من خلال عرضه لذكرياته وتجاريه الخاصة هو يكتب خواطره وانطباعاته عن الأحداث اليومية

من ذلك نجد أن اليوميات الصحفية ليست في حقيقة الأمر سوى مجموعة من الأعمدة الصحفية يكتبها كاتب واحد ، ومرة واحدة في الاسبوع فالفقرات التي تضمها اليوميات إذا أخذت كل منها على حدة لما اختلفت كل فقرة منها عن العمود الصحفي في شيء سواء في موضوع اليوميات أو لغتها أو بناءها الفني القائم على الهرم المعتدل

فموضوعات اليوميات الصحافية يمكن أن تستوعب السياسة والاقتصاد والاجتماع وقضايا الفكر والفن والادب وكذلك مشاكل الناس وهمومهم

ولغة اليوميات تجمع شأنها شأن العمود الصحفي بين بساطة اللغة الصحفية وجمال اللغة الأدبية وكذلك في كونها تقوم على التجربة الذاتية للكاتب ، وقد انتشرت اليوميات الصحفية في الصحافة العالمية والعربية في النصف الأول من القرن وخاصة في أوقات ازدهار صحافة الرأي ، ولكن كثيرا من الصحف بدأت تخلي صفحاتها من هذا الفن الصحفي مع بداية ربع القرن الاخير ، حيث بات من النادر أن تجد صحيفة تفرد مساحة من صفحاتها لهذا الفن، وبعد أن كان فن اليوميات بابا رئيسيا من ابواب الصحف والمجلات العربية وغالبا ما تصح له صفحتها الاخيرة – صار من النادر أن تجد صحيفة أو مجلة عربية مازالت تحتفظ بهذا اللون من الالوان الصحفية ويمكن أن نرجع هذه الظاهرة الى عاملين:

**أولهما**: أن فن العمود الصحفي صار يؤدي جميع وظائف اليوميات بالإضافة الى

المساحة التي يشغلها من الصحيفة

**وثانيهما**: تراجع صحافة الرأي وغلبة صحافة الخبر على الصحافة المعاصرة وعلى سبيل المثال فإن الصحيفة اليومية الوحيدة في مصر التي ماتزال تحتفظ بفن اليوميات هي صحيفة الاخبار القاهرية والتي ماتزال تفسح له مساحة كبيرة من صفحتها الاخيرة